

عقيدة أهل السنة في المهدى ، والرد على الرافضة) 2 (| الشيخ

رشاد الضالعى

رشاد بن أحمد الضالعى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا - [00:00:00](#)

اما بعد وقد كنا بدأنا في الدرس الماظي في ذكر شيء مما يتعلق بعقيدة أهل السنة والجماعة في المهدى وتكلمنا فيما مضى عن عدة نقاط ان الایمان بذلك من عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:00:28](#)

وان الاخبار بذلك متواترة وهكذا ذكرنا اقوال الناس في المهدى وايضا ما جاء في روايات ان الله تعالى يصلحه في ليلة كان الذي تقدم في درس ماظ وباذن الله تعالى نواصل نقرأ فيما يتعلق بعقيدة اهل السنة والجماعة في ذلك - [00:01:01](#)
ايضا من النقاط التي تذكر في هذه المسألة ما يتعلق باسمه ونسبة كان قد تقدم اشاره الى ذلك اما اسمه ونسبة وقد جاءت الاحاديث دالة على ان اسمه يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:43](#)

واسم ابيه يوافق اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج الامام احمد وابو داود والترمذى من عدة طرق عن عاصم ابن ابي النجود عن زر ابن حبيش عن عبدالله بن مسعود - [00:02:21](#)

وهذا الاسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبقى من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي - [00:02:48](#)

يواطئ اسمه اسمك واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلما كما ملئت ظلما وجورا وجاء في رواية لا تذهب او لا تنقضى الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيته - [00:03:11](#)

يواطئ اسمه اسمي اذا فهذا الحديث دلنا على اسمه وعلى نسبة اسمه محمد ابن عبدالله ونسبة انه من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في احاديث انه من ولد فاطمة - [00:03:44](#)

جاء في حديث سنذكر وما فيه من الخلاف وهو ما اخرجه ابو داود وابن ماجة والحاكم من طريق زياد ابن بيان عن علي ابن نفیل عن سعید بن المسیب عن ام سلمة - [00:04:22](#)

زياد ابن بيان عن علي ابن نفیل سعید ابن المسیب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدى من عترتي من ولد فاطمة العطرة هم القرابة - [00:04:52](#)

وظاهر هذا الاسناد انه حسن رجاله ثقات سوى زياد ابن بيان وشيخي علي ابن نفیل فهو من صدوقان قال الشيخ الالباني رحمه الله قال وهذا سند جيد. رجاله كلهم ثقات وله شواهد كثيرة - [00:05:17](#)

كذا هذا ظاهر الاسناد مع ان بعض الائمة ضعف هذا الحديث من اشار الى تضييف البخاري رحمه الله انه قال في اسناده نظر وهكذا ضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية - [00:05:48](#)

ونقل عن العقيلي انه ضعفه وقال لا يعرف الا بعلی ابن نفیل ولا يتبع عليه قال ابن الجوزي وهو معروف من كلام سعید ابن المسیب قال والظاهر ان زياد ابن بيان وهم في رفعه - [00:06:18](#)

نعم الذي هو عن سعید بن المسیب اخرجه العقيلي في كتاب الضعفاء بسند صحيح قد ذكره العقيلي من طريقين من طريق سعید بن

ابي عربة ومن طريق عمر صحيحه عن قتادة قال سئل سعيد بن المسيب عن المهدى ممن هو - [00:06:54](#)

وقال من قريش قال قتادة قلت لسعيد بن المسيب يا ابا محمد من اي قريش هو؟ قال من بنى هاشم قلت من اي بنى هاشم؟ قال من ولد فاطمة قال العقيلي قال وال الصحيح قول سعيد ابن المسيب واما مسند فلا - [00:07:30](#)

اذا هذا الحديث المروي في ذلك انهم الولد فاطمة ضعفه الائمه وان كان ظاهر اسنادي انه حسن بقي ان يقال ان الحديث الاول الصحيح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه من اهل بيته - [00:07:59](#)

قال اهل العلم ولم يبقى من نسل النبي صلى الله عليه وسلم الا ولد فاطمة وهؤلاء هم اهل بيته كما جاء في صحيح مسلم عن سعد ابن وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم الى اخره - [00:08:21](#)

دعا النبي صلى الله عليه وسلم علينا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي قد ذكر اهل العلم ان نسل بناته الاخريات لم يكن معلوما او انفرض ولم يبقى الا - [00:08:47](#)

نسل بنته فاطمة هذا ما جزم به سعيد بن نصیر صح عنه انه من ولد فاطمة اذا فعلمتنا نسبة انه من قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن ولد فاطمة - [00:09:09](#)

واكثر اهل العلم على انه من ولد الحسن على وجه الخصوص من ذرية الحسن قد جزم بهذا كثير من اهل العلم ولذا قال ابن كثير هو محمد ابن عبد الله العلوى - [00:09:45](#)

علي الفاطمي الحسني ذكرنا في الدرس الماضي مناسبة ان مديرية الحسن حيث انه تنازل عن الخلافة لمعاوية في زمانه فعوضه الله تعالى بمن كان في ذريته في اخر الزمان ملكا للناس - [00:10:04](#)

اذا ما يتعلق باسمه ونسبة ايضا مما نتكلم عنه من النقاط في ذلك زمن خروجه قد دلت الادلة على انه يكون في اخر الزمان حديث ابن مسعود الذي قرأناه قبل - [00:10:35](#)

لو لم يبقى من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم ولا تقوم الساعة رواية الاخرى حتى يبعث الله رجلا من اهل بيته اذا خروجه في اخر الزمان وقد ذكر اهل العلم ان خروجه - [00:11:17](#)

يكون قبل ظهور الدجال وان الدجال يخرج وهو موجود وان عيسى ابن مريم ينزل من السماء ليقتل الدجال وهو موجود فيعيشه على قتل عيسى على قتل الدجال قال ابن كثير رحمة الله - [00:11:40](#)

قال واظن ظهوره يكون قبل نزول عيسى ابن مريم فان هذا يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وهكذا عيسى ابن مريم كما دلت على ذلك الاحاديث وهكذا قال الصناعي رحمة الله كما نقل عنه الصديق - [00:12:15](#)

صديق حسن في كتاب الاذاعة قال الصناعي او قال الصديق رحمة الله قال وهو يظهر في اخر الزمان نقل عن الصناعي انه قال وهو يظهر في اخر الزمان ولم يأتي تعين زمانه - [00:12:43](#)

الا انه يخرج قبل خروج الدجال وهكذا ذكر ذلك صاحب عون المعبود وغيرهم من اهل العلم قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله قال وال الصحيح انه سيخرج اذا اقتضت حكمة الله عز وجل خروجه - [00:13:06](#)

حين تملأ الارض جورا وظلما قال وانتبهوا لكمه تملأ الارض اي لا يبقى عدل ولا احسان فاذا ملئت الارض جورا وظلما ولم يبقى عدل ولا احسان حينئذ يبعث الله سبحانه وتعالى المهدى يبيّن للناس - [00:13:36](#)

الحق ويدعوهم اليه ويهديهم الله عز وجل على بيده. هذا هو الصحيح المعتقد عندنا وهذه اشارة مهمة حين تملأ الارض دورا وظلما انا لم يبقى عدل قال الشيخ ابن عثيمين في تتمة كلامه قال فبعض الناس يقول انه سيخرج في هذه الايام قال وهذا خطأ - [00:14:01](#)

الارض لا يزال فيها العبد وان فقد من مكان بقي في اماكن ولكن هو يخرج في زمان ملئت الارض ظلما وجورا وذهب فيها العدل من وذهب منها العدل والاحسان ايضا تبين ذلك انه يخرج في اخر الزمان وفي زمان عيسى والدجال - [00:14:31](#)

احاديث في الصحيحين ليس في التصريح للمهدى لكن حملها اهل العلم جاء في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم - 00:15:06

وامامكم منكم هذا هو الشافي وامامكم منكم وجاء في صحيح مسلم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتى - 00:15:28

يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فيقول اميرهم امير المسلمين يقول لعيسى تعالى صلي لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكمة الله هذه الامة - 00:15:52

قد جاءت رواية عند الحارث ابن ابي اسامة المسند وعند غيره في حديث جابر هذا قال فيقول اميرهم المهدى تصريحا وقال ابن القيم عنه اسناده جيد ان صحت هذه الرواية والا فهذا محمول - 00:16:25

على انه المهدى وجزم بذلك جماعة من اهل العلم اورد الصديق في كتاب الاذاعة هذه الاحاديث ثم قال قال وليس فيه ذكر المهدى ولكن لا محمل له. ولامثاله من الاحاديث الا المهدى. كما دلت على ذلك الاخبار المتقدمة والاثار الكثيرة - 00:16:49

اذا علمنا هذا ان نزوله سيكون في اخر الزمان ثم يخرج الدجال وهو موجود ثم ينزل عيسى ابن مريم وهو موجود ويعينه على قتل الدجال ايضا مما نتكلم عنه في شأن - 00:17:22

المهدى مكان خروجه اشتهر عند اهل العلم انه يخرج من جهة المشرق والشرق جهة العراق وما اليها فهي مشرق المدينة العراق وما اليها وذكر ذلك جماعة منهم ومن ذكره في عدة مواضع ابن كثير رحمة الله في البداية والنهاية - 00:17:50

كان مما قال قال حتى اذا كان في اخر الزمان خرج المهدى من بلاد المشرق وقيل من مكة وهذا الامر كما سبق مشهور عند اهل العلم ذكره كثير من الف في المهدى - 00:18:26

انه يخرج من جهة المشرق وفي النظر في الادلة لم ار شيئا صحيحا ذلك بل ورد في ذلك حديث ضعيفان وعليهما اعتمدا من قال انه يخرج من المشرق من المتقدمين من اهل العلم والمتاخرين - 00:18:50

ال الحديث الاول حديث عبدالله بن مسعود والحديث ثانى حديث ثوبان حديث عبد الله بن مسعود اخرجه الحاكم وفيه حديث طويل فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا - 00:19:20

وانه سيلقى اهل بيته من بعده تطريدا وتشريدا في البلاد. حتى ترتفع رايات سود من المشرق فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطون فيقاتلون فينصرون - 00:20:02

فمن ادركه منكم او من اعقابكم فليأت امام اهل بيته ولو حبوا على الثلج فانها رايات هدى يدفعونها الى رجل من اهل بيته يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابيه - 00:20:25

سيملك الارض فيملؤها قسطا وعدلاما كما ملئت جورا وظلما هذا الحديث عند الحاكم في سنته ابو بكر ابن جارم الحافظ وفي سنته ايضا حنان بن سدير حنان ابن سدير اما ابو بكر ابن ابي دارم - 00:20:45

فقال عنه المعلم في حاشيته على الفوائد المجموعة قال رافظي كذاب وقال عنه الحاكم نفسه الذي وصفه في المستدرك بأنه حافظ قال عنه قال رافظي غير ثقة قال المعلم وشيخه وشيخ شيخه لم اعرفهما - 00:21:23

ونحنان حنان ابن سدير رافظي غال الرافضة قال والخبر فيما ارى من وضع ابن ابي دارم في موضوع هذا الذي عند الحاكم ايضا الذهبي في تلخيصه للمستدرك قال هذا موضوع - 00:21:51

لو طريق اخر ليس فيها ابن ابي دار هذا متابع اخرجه ابو الفتح الازدي كما في الموضوعات لابن الجوزي لفظه اذا اقبلت الرايات السود من خراسان فاتوها. فان فيها خليفة الله المهدى - 00:22:22

ولكن هو من طريق حنان ابن سدير كما تقدم رافظي غال في الرفظ ولذا قال ابن الجوزي في الموضوعات قال هذا حديث لا اصل له والعجب كيف حسن هذه الطريق بعض من الف في المهدى - 00:22:52

وهي من طريق هذا الرجل حنان ابن سدير الذي هو رافظي من غالاة الرافضة ولا يعلم احد وثقه وقد ضعفه الائمة بهذا التضييف قال ابن الجوزي انه لا اصل له - 00:23:22

حديث ابن مسعود ايضا له طريق اخرى عند ابن ماجة وابن ابي شيبة من طريق يزيد ابن ابي زياد عن ابراهيم عن علقة عن ابن مسعود يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقة عن ابن مسعود - 00:23:40

يزيد ابن ابي زياد ضعيف وقد انكر عليه الائمة هذا الحديث قال الامام احمد كما في العلل لولد عبد الله قال حديث ابراهيم عن علقة عن عبد الله ليس بشيء - 00:24:04

قال يعني حديث يزيد ابن ابي زياد وهكذا قال وكيع في هذا الحديث ساقه العقيلي عن ابي سنه قال ليس بشيء وهكذا ساق العقيلي عن ابي اسامة شيخ الامام احمد - 00:24:22

قال لو حلف عندي خمسين يمينا ما صدقته بهذا الحديث ان يقول في يزيد بن ابي زياد قال الذهبي في السير قلت معدور والله ابو اسامة في قولي هذا لو حلف عندي خمسين يمينا ما صدقته - 00:24:51

قال وانا قائل كذلك يقول كما قال لو حلف عندي خمسين يمينا قسامه ما صدقته وذكر له الذهبي ايضا حديثا منكرا في السير ثم قال وهذا انكر منه وانكر منه حديث الرايات. قال وانكر من هذا الحديث حديث الرايات - 00:25:12

وهكذا الامام الالباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة يقول حديث ابن مسعود في الرايات قال الحديث ايضا عن ثوبان قال تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم اذا رأيتموه فبایعوه ولو حبوا على الثلوج فانه - 00:25:48

خليفة الله المهدي بعض اسانيده ظاهره انه صحيح او حسن له ثلاث طرق ولكن قد بين الشيخ الالباني رحمه الله ببحث مفيد السلسلة الضعيفة يطول ذكره. في الحديث رقم خمسة وثمانين ان هذا الحديث منكر - 00:26:14

وقد ظعفه الامام احمد وقال لا يلتفت الى هذا اذا الاحاديث التي فيها ان المهدي يخرج من جهة المشرق احاديث ضعيفة بقى هناك ما هو اصح من هذه الاحاديث استدل به بعض العلماء - 00:26:36

على ان المهدي يبایع له في مكة جاء في بعض الحالات انه يخرج من المدينة ويبایع له في مكة لكن الحديث صحيح انه يبایع له في مكة وليس فيه تسمية خروجه من المدينة - 00:27:13

حديث ابي هريرة اخرجه الامام احمد وابن ابي شيبة وابن حبان والحاكم باسناد صحيح من طرق كثيرة عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان قال سمعت ابا هريرة يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:27:28

يبایع لرجل بين الركن والمقام الى اخر الحديث وقد حمل هذا الحديث جماعة واسناد صحيح وحمله جماعة من اهل العلم على انه المهدي بوب علي ابن حبان في صحيحه باب ذكر الموضع الذي يبایع فيه المهدي - 00:27:48

وهكذا نعيم بن حماد في كتاب الفتنه بوب عليه باب اجتماع الناس بمكة واجتمع وبيعتهم للمهدي فيها الاخرة وهكذا الهيثمي في مجمع الزوائد بوب باب ما جاء في المهدي وذكر هذا الحديث وامثاله - 00:28:19

ايضا الصناعي في كتابه التنوير شرح الجامع الصغير شرح هذا الحديث وانه المهدي يبایع له في مكة جاء في حديث ام سلمة وبعض اسانيده ظاهرها الصحة لكن في خلاف روي تارة مرسلا وتارة فيه رجل مبهم وتارة باسناد ظاهر الصحة - 00:28:48

انه يخرج من المدينة ويمضي الى مكة فيبایعونه في مكة وهو كاره فهذه الاحاديث اصح مما جاء انه يخرج من المشرق اذا هذا ما يتعلق بمكان خروجه بقى ابواب ايضا او مسائل نتكلم عنها فيما يتعلق بصفته وبعض ما يكون في زمنه - 00:29:15

ولعله ان شاء الله يأتي في درس لاحق - 00:29:56